@ 40 @ (^ لدينا مكين أمين (54) قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم (55) وكذلك) .

وقوله : (^ إن ربي غفور رحيم) ظاهر . .

قوله تعالى : (^ وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي) معناه : أجعله خاصا لنفسي لا يشركني فيه أحد (^ فلما كلمه) في الآية اختصار أيضا فروي أنه ذهب الرسول ودعاه فقام واغتسل ولبس ثيابا (نضافا) وجاء إلى الملك . وقوله : (^ فلما كلمه) في القصة أن الملك طلب منه أن يعيد تعبير الرؤيا ليسمع منه شفاها ، فقص عليه ، فهذا معنى قوله : (^ فلما كلمه) وقيل : إن الملك كان يعلم سبعين لغة من لغات الناس فكلم يوسف بتلك اللغات فأجابه يوسف بها كلها وزاد (لسان) العبرية والعربية ولم يكن الملك يعلم ذلك ، فقال : (^ إنك اليوم لدينا مكين أمين) والمكانة : هي الجاه والحشمة والدرجة الرفيعة ، وقوله : (^ أمين) أي : صادق . .

قوله تعالى : (^ قال اجعلني على خزائن الأرض) اختلفوا أن يوسف عليه السلام لم طلب هذا ؟ قال (بعضهم) : إنما طلب ذلك لأنه عرف أن ذلك ؛ وصله إلى وصول أهله إليه من أبيه وإخوته وغيرهم ، ومنهم من قال : إنما طلب ذلك لأنه عرف أنه أقوم الناس بالقيام بمصالح الناس في السنين الشداد ، فطلب لهذا المعنى . .

وقوله : (^ اجعلني على خزائن الأرض) الأرض هاهنا : أرض مصر ، والخزائن : هي خزائن الطعام والأموال . وقال ربيع بن أنس : ' اجعلني على خزائن الأرض ' أي : على خراج مصر ودخلها . .

(^ إني حفيظ عليم) أي : حفيظ للخزائن ، عليم بوجوه مصالحها . وفي بعض التفاسير : ' إني حفيظ عليم ' أي : كاتب حاسب . فإن قيل : هل يجوز أن يتولى المسلم من يد كافر عملا ؟ .

قلنا قد قالوا : إنه إذا علم أن الكافر يخليه والعمل بالحق يجوز أن يتولى . وقد